

اقرأ المزيد من قضايا
ساخته

٢٤ سياسياً أمريكياً بينهم ١١
مسلماً يدعون لتحسين
علاقات أوباما مع العالم إلا

المنظمة البحرية الدولية: ١٢٠
حالة فرصة هذا العام و١٢%
من سفن البنترول

تقديم رئيس تحرير وصحفي
٢٠ ألف جنيه لسيهما رئيس
وكالة أبناء الشرق الأوسط

وفاة أحد حجاج القرعة في
المدينة المنورة

بعثات الحج المصرية.. راحة
لـ«الرسمية» ومعاناة في
«الأهلية»

جهة «نور» تتهم «الشريف»
بجذب أوراق تثبت بطلان
رئاسة «موسى» للغد

«أبو الغيط» يشارك في
اجتماعات وزراء خارجية
«الأطلسي» و«الحوار
المتوسطى» و«الفرصة»..
و«الطاقة» أهم ال

لجنة فك الحصار عن غزة
تعين «محاولتها الثالثة»
التوجه إلى رفح.. ومظاهرات
مصرية وأوروبية لـ«مناصرة
إف

أكاديميون يحذرون من
احتمالات شن «القاعدة»
هجمات نووية خلال الأعوام
المقبلة

مظاهرات مصرية وأوروبية ضد
محاورة غزة والتخضري بينهم
الحكومة لـ«المساعدة على
الحصار»

لجنة حقوق الإنسان بمجلس
الشعب تقرر زيارة أقسام
الشرطة.. وجلسات استماع
لوزراء العدل والداخلية والخار

تقرير برلماني: صناعة البنترول
تأثرت سلباً بالأزمة المالية

الرئيسية | قضايا ساخنة | اطلع الصفحة | ارسل لصديق | اضافة تعليق

المراجعات الثانية لتنظيم الجهاد «الحلقة الحادية عشرة» سيد إمام: قادة «القاعدة» يصطادون الشباب بأفكار منحرفة وخطب حماسية.. ويلقون بهم إلى المهالك دون طائل

كتب أحمد الخطيب ٢٠٠٨/١١/٣٠



سيد إمام

«أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة، وأيمن
الطواهري، الرجل الثاني في التنظيم،
وأتباعهما، طائفة من الجهال، ابتدعوا مذهباً
إجرامياً يبرر القتل بالجملة.. يريدون فرضه
على المسلمين».. هكذا يردد الشيخ سيد
إمام، مفتي ومؤسس تنظيم الجهاد في
مصر، اتهامات سبق أن ذكرها في بداية
مراجعاته الثانية.

وفي الفصل الرابع من وثيقته «التعربة لكتاب
التبرئة» يلخص إمام- كما يقول- حقيقة أيمن
الطواهري، مؤكداً أن هدفه هو الوصول إلى
قيادة الأمة الإسلامية، ووسيلته رفع شعارات

تحرير المقدسات الإسلامية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لجأ الطواهري إلى أخس
صور الانتهازية وضجى بالإسلام وحزف أحكام الدين، كما عاش حياته يتسلق على
أكتاف الآخرين من أجل الشهرة والنجومية والزعامة.

ويرصد إمام كيف تسلق الطواهري على أكتافه هو في البداية، سواء في أمور الدين أو
الدنيا، مكرراً حكاية سرقة كتابه «الجامع»، وتهديده لياسر السري لكي لا يطبع الكتاب،
ثم تسلق على أكتاف ودماء إخوانه في جماعة الجهاد، وباعهم مرتزقة للمخابرات
السودانية لتنفيذ عمليات قتالية في مصر رغم علمه بعدم جدواها، ثم تسلق على
أكتاف الجماعة المسلحة الجزائرية.. وهكذا استمر في التسلق.. والتفاصيل في
السطور التالية:

يا معشر المسلمين، نحن أمام طائفة من الجهال (بن لادن والطواهري وأتباعهما)، حملهم جهلهم
على ابتداء مذهب إجرامى يبرر القتل بالجملة، ويريدون فرضه على المسلمين ويهاجمون من
ينتقدهم بأنه يخدم (الحملة الصليبية الصهيونية على الأمة الإسلامية).

ولقد نبه النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى أن الجهل بالدين من أعظم أسباب كثرة القتل، وهذا
هو ما يحدث في هذا الزمان، ويؤصل له الطواهري في كتابه (التبرئة).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن بين يدي الساعة لآياتاً ينزل فيها الجهل ويرُفع فيها العلم
ويكثر الهزج والهرج: القتل. متفق عليه. وقال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه: (من عبد الله
بجهل أفسد أكثر مما يصلح) ذكره ابن تيمية في (مجموع الفتاوى) ٢٨١/٢٥.

وقد أردت أن أحذر الناس منهم، خاصة شباب المسلمين، الذين يصطادهم هؤلاء بمجموعة من
الأفكار المنحرفة والخطب الحماسية، ليلقوا بهم إلى المهالك بدون أى طائل ولا أدنى إنجاز على
أرض الواقع إلا الصياح الإعلامي الذي يُعطون به على جرائمهم ويلبسون به الأمور على الناس.

ولقد قام بن لادن بتسخير الطواهري في أقدر مهمة، وهى تحريف الدين ومخالفة الكتاب والسنة
من أجل تبرير أفكار بن لادن، فانتهى بهم الأمر إلى تبديل الشرع وإلى معاندة الله تعالى:

- الله يقول: (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم...) (الشورى: ٣٠)، وهم يقولون (بل بسبب
أمريكا).

- والله يقول: (... قاتلوا الذين يلونكم...) (التوبة: ١٢٣)، وهم يقولون (بل قاتلوا العدو البعيد).

المواضيع الرئيسية

الرئيسية

رسالة من المحرر

قضايا ساخنة

اخبار الوطن

اقتصاد

رياضة

السكوت ممنوع

اخبار العالم

مساحة رأي

حوادث و قضايا

سينما

زى النهارده

أخيرة

أعمدة العدد

خط أحمر

٧ ايام

فصل الخطاب

صوت وصورة

كل احد

يوم ويوم

سلامات

- والله يقول: (.. فسألوا أهل الذكر..) (النحل:٤٤)، وهم يقولون (بل اسألوا شيوخ الجهاد).

قال ابن تيمية رحمه الله (والإنسان متى حلل الحرام المجمع عليه، أو حرّم الحلال المجمع عليه، أو بّدّل الشرع المجمع عليه، كان كافراً مرتدّاً باتفاق الفقهاء) (مجموع الفتاوى) ٣/٢٦٧.

وإذا كانوا يعاندون الشرع، ويبدلونه هكذا لموافقة هواهم، وإذا كانوا يدمرون الدول والجماعات ويجلبون الكوارث على المسلمين وهم مستخفون هاربون، فكيف سيفعلون إذا تمكنوا من حكم دولة؟ وأنا تكلمت عن أمور عايشتها وعن أناس أعرفهم من عشرات السنين، كما أننى أعرف ما يليق وما لا يليق شرعاً من الكلام، وبالله تعالى التوفيق.

وينقل إمام إلى الفصل الرابع من الوثيقة، ويقول: هذا الفصل تلخيص لحقيقة أيمن الظواهري، والتي يمكن أن يدركها القارئ بغير عناء مما سبق فى هذه المذكرة ومن حوار صحيفة (الحياة) معى.

وقد أفصح الظواهري عن هدفه، وعن وسيلته لتحقيق هدفه فى قوله: (يجب على الحركة الإسلامية المجاهدة أن ترفع شعار تحرير المقدسات الإسلامية الثلاثة: الكعبة المشرفة والمسجد النبوى الشريف والمسجد الأقصى المبارك،

بهذا تجتمع لها أزمّة قيادة الأمة المسلمة وتلتف حولها قلوب المسلمين فى بقاع الأرض)، ولن أتكلّم الآن فى سداجة هذا التفكير فالقضية الإسلامية أعظم من أمر المساجد وقد هاجر النبى، صلى الله عليه وسلم، من مكة كلها لأجل الدين كما مات قبل فتح بيت المقدس،

وقال الظواهري أيضاً: (إن الجماهير لكى تتحرك تحتاج إلى قيادة تتق بها وتحتاج إلى عدو واضح) ١٨٤ و ١٩٣ من كتابه (فرسان تحت راية النبى صلى الله عليه وسلم).

فالهدف هو الوصول إلى قيادة الأمة المسلمة، والوسيلة هى رفع الشعارات وتحرير المساجد، أى الاعتماد على الدعاية والإعلام أساساً، هذه هى محصلة أربعين سنة فى العمل الإسلامى بغير علم.

ومن هنا قدّم الظواهري نفسه وأصحابه على أنهم (الطليعة المجاهدة للأمة) وأنهم (رمز المقاومة الشعبية للحملة الصليبية الصهيونية على الأمة المسلمة) ص ٧٤ و ١٩٩ من كتابه (التبرئة).

ومن أجل تحقيق هدفه لجأ الظواهري إلى أحسن صور الانتهازية حتى التضحية بالإسلام نفسه عن طريق تحريف أحكام الدين كما سبق فى الفصل الثانى، مع التضحية بالمسلمين أنفسهم سواء إخوانه فى مصر أو دولة طالبان التى أوتهم،

حتى فاق عدد من تسببت القاعدة فى قتلهم من المسلمين فى بضع سنين عدد من قتلهم إسرائيل فى ستين سنة (١٩٤٨-٢٠٠٨) كما ذكرته من قبل. فالحقيقة هى أنهم لا يدافعون عن الإسلام ولا عن المسلمين بل يضحون بهما من أجل تحقيق أهدافهم الشخصية، ومنها الوصول إلى زعامة الأمة المسلمة وقيادتها.

وقد أدرك الظواهري أهمية الإعلام ودوره فى صنع الشهرة والنجومية أثناء محاكمات قضية الجهاد الكبرى فى ١٩٨١م، فبالرغم من هامشية دوره فى الأحداث إلا أن كثرة مخاطبته لوسائل الإعلام فى المحكمة أدت إلى تضخيم حجمه، فعرف أهمية الإعلام من حينئذ، حتى غطى هذا على ما فعله بإخوانه من الإرشاد عنهم والشهادة ضدّهم فى المحكمة لينجو بنفسه.

ثم عاش الظواهري حياته يتسلق على أكتاف الآخرين من أجل الشهرة والنجومية والزعامة مع حرصه على الظهور والحضور الإعلامى:

- فبدية تسلق على أكتافى لسنوات، سواء فى أمور الدين أو الدنيا على النحو الذى ذكرت بعضه فى حوارى مع صحيفة (الحياة)، حتى كان يقول لى (وجودك معنا رفع عنا الحرج الشرعى).

وبعدما قطعت صلتى بهم لجأ إلى خيانة الأمانة والسرقات العلمية من كتبى ليعطوا أنفسهم نقلاً شرعياً، وليس عيباً ألا يكون الإنسان عالمًا، ولكن العيب والحرام أن يسرق علم غيره ليظنه الناس عالمًا، كما أنه ليس عيباً أن يكون الإنسان فقيراً ولكن العيب والحرام أن يسرق مال غيره ليظنه الناس غنياً،

وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: (المتشبع بما لم يُعطِ كلابس ثوبى زور) الحديث متفق عليه. وكعاداته فى الانتهازية جحد الظواهري إحسانى إليه، وتمرد التلميذ على أستاذه: كذب وخيانة أمانة، وصدق فيه قول القائل:

إن أنت أكرمت الكريم ملكته.. وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

- وكان من خيانتة للأمانة: أنى تركت لهم نسخة من كتابى (الجامع) لينتفعوا به دراسةً وبيعًا، فقام بحذف الكثير منه بالرغم من أننى نهيت عن اختصاره فى مقدمته.

- وكان من كذبه: أنه كتب اسمًا ومقدمة جديدة للكتاب ونسبها لى، وخرّب الكتاب وحده ونسب ذلك للجنّتهم الشرعية كعادته فى الهروب من تحمل المسؤولية.

- وكان من بلطجته: أنه أرسل تهديدًا للأخ ياسر السرى فى لندن إن هو طبع كتابى الأسمى.

وكل مجرم لابد أن يأتى بشبهة وتأويل يدرأ بهما اللوم عن نفسه، ابتداءً من شيخهم إبليس الذى برّر معصيته بقوله: (... أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) (الأعراف: ١٢)، فبرّر الطواهرى كذبه وخيانتة بأكاذيب أخرى أدعوه هو وكل من يرددها من أصحابه للمباهلة فيها:

- فمنها قوله: إن كتابى (الجامع) كان عملاً جماعيًا لجماعتهم، ووالله الذى لا إله غيره، ما كتب إنسان حرفاً فى كتابى، ولا كان فى جماعته رجل مؤهل شرعياً لمشاورته فيما أكتب، وقد كتبت (الجامع) عام ١٩٩٣م بعدما قطعت صلتى بهم، وذكرت فى مقدمته أننى لا أتمنى إلى أى جماعة وإنما هى دراسة باحث محايد.

- ومنها: قوله إن اسم عبد القادر بن عبد العزيز كان رمزاً لجماعة الجهاد، ووالله الذى لا إله غيره أنا فقط الذى وضعت هذا الاسم لنفسى لأجل البعد عن الشهرة، ولم أستشر فيه أى إنسان ولا فرضته على أحد، بل هم تعلقوا به.

- ومنها قوله: إننى خدعتهم فيما اشتمل عليه كتابى (الجامع) من موضوعات، وكلمة الخداع لا يقال إلا إذا كان هناك تعهد مسبق بكتابه شىء معين ثم أخلفه، ووالله الذى لا إله غيره أننى لم ألتزم مع أى إنسان بكتابة شىء من الأصل ولا بكتابة كتاب معين ولا بمحتويات أى كتاب، وعندما كتبت (العمدة) و(الجامع) ونشرت جماعة الجهاد لم أتقاض أجراً من أى جهة فى مقابل ذلك، لا قبل ولا بعد كتابته، هذا شىء تطوعت به لوجه الله رغم الجهد الذى بذلته فيها.

فاللهم هذا كلام الطواهرى وهذا ردى عليه، فاللهم أنزل لعنتك على الكاذب منا. وهذه مباهلتى الثالثة التى أدعوه إليها فى هذه المذكرة، هو وكل من يردد كلامه من أصحابه.

قد خان الأمانة، وقد قال النبى، صلى الله عليه وسلم: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له) حديث صحيح رواه أحمد وابن حبان عن أنس رضى الله عنه.

ثم ادعى هذا المفترى الكذاب أن تهذيب الكتب شىء موجود لدى السلف، وقد أراد أن ينسب إجرامه إلى السلف، ولكن فاتته أمور:

- منها: أننى نهيت فى مقدمة كتابى عن اختصاره خشية العبث به.

- ومنها: أن الذين قاموا بالتهذيب كابن حجر كانوا علماء، وهو ليس منهم.

- ومنها: أن الذين قاموا بالتهذيب لم يُخفوا الكتاب الأسمى ولم يهددوا من يطبعه، فقد جاء ابن الجوزى بعد الغزالي بنحو مائة سنة ليهدب (الإحياء) فى (منهاج القاصدين) ثم جاء أحمد بن قدامة بعد ابن الجوزى بنحو مائة سنة ليختصر منهاج القاصدين، أما الطواهرى فأخفى كتابى (الجامع) وهدد ياسر السرى إن طبعه.

· ومنها: أن الذين قاموا بالتهذيب لم ينسبوا ما فعلوه للمؤلف الأسمى كما فعل الطواهرى الذى وضع عنواناً ومقدمة من عنده ونسبها لى.

الطواهرى يمارس الكذب والخيانة والبلطجة ويتكلم عن التهذيب.

ولم يكتف هذا المفترى الكذاب بذلك، بل قام بتنزيل كلامى المطلق فى الكتاب على أفراد معينين بغير دليل بما يوقعه فى البهتان المبين ويلغى فائدة الكلام المطلق.

بقى أن يعلم القارئ الكريم أن الطواهرى أجرم فى حقى وفى حق كتابى وكذب وخان الأمانة لمجرد معالجة بعض الجماعات الإسلامية فقال: (إخواننا يقتلون فى الجهاد ونحن نتنقدهم فى الكتب) وانطلت شبيته على أصحابه فاتبعوه، وهذا من شدة جهلهم، فالجهاد لم يمنع النبى، صلى الله عليه وسلم،

من قوله: (اللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد)، ومن إنكاره على أسامة بن زيد، ومن قوله: (إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)، (وإقوام لا خلاق لهم)، ولكنهم قوم لا يفقهون، هذه هى سيرة أيمن الطواهرى وعادته:

- يجامل الآخرين بتحريف كتاب غيره.

- ويجامل بن لادن ويبرر إجرامه بتحريف الدين ومعادنة شرع الله.

- ويغامر بدماء إخوانه لتحقيق شهرته.

ولقد تكلمت كثيرًا فى أسباب فشل الحركات الإسلامية، وكنت دائمًا أقول: إن الشك فى القائمين على العمل الإسلامى خير من الشك فى وعد الله: (... وكان حقًا علينا نصر المؤمنين) (الروم: ٤٧)، فوعد الله حق ولا يتخلف النصر إلا بنقص فى الإيمان الواجب وذلك فسق، ولا يغنى وجود بعض الصالحين إذا كثرت الخيبت، كما صح الحديث بذلك.

وأتابع تعرية الباحث عن الشهرة والنجومية، فأقول:

- ثم تسلق الظواهرى على أكتاف، بل دماء، إخوانه فى جماعة الجهاد، بعدما نهيتهم عن الصدام فى مصر، فباعهم مرتزقة للمخابرات السودانية لتنفيذ عمليات قتالية بمصر من ١٩٩٣م، رغم علمه بعدم جدواها، إلا أنه ضحى بإخوانه ودفعهم إلى المشائق والسجون من أجل إثبات الذات والشهرة.

حتى إنه لما لم يرد اسمه فى وسائل الإعلام بعد محاولة اغتيال عاطف صدقى (رئيس وزراء مصر الأسبق) سارع الظواهرى للاتصال بالإعلام وأعلن عن نفسه فى حوار أجراه بالفاكس مع صحيفة (العربى الناصرى)، حتى لا تفلت منه فرصة الشهرة.

وقد قام الظواهرى فى هذا الحادث بمنتهى الانتهازية، فترك مسؤولية اتخاذ قرار العملية لمجلس الشورى، وترك مسؤولية متابعة التنفيذ من خارج مصر لمجموعة من إخوانه كل هذا ليبعد عن نفسه المسؤولية القضائية، أما هو فله الظهور فى وسائل الإعلام واستلام الأموال من المخابرات السودانية.

- ثم لما انقطعت به السبل وعجز عن فعل شىء فى مصر، طرده السودانيون فى ١٩٩٥م، ولم يذهب الظواهرى ليقاتل فى مصر كما وعد إخوانه لأن هدفه لم يكن القتال فى ذاته بل الشهرة وقد تحقق له شىء منها، وإنما لجأ إلى الهرب حرصًا على سلامته الشخصية ولم يتوقف إلا فى أفغانستان حيث الملاذ الآمن. أى أن الظواهرى قد حرض إخوانه على الصدام فى مصر حتى سقطوا بين قتيل وسجين،

ثم هرب هو ولم يقبل على نفسه ولا على أخيه ما حرضهم عليه، فإذا كان الجهاد فى مصر واجبًا؛ فلماذا هرب الظواهرى وأخوه من أداء الواجب؟، وإذا لم يكن واجبًا؛ فلماذا ضحى بإخوانه وعرضهم للقتل والسجن فى شىء غير واجب؟.

اسألوهم عن ذلك، فإن مجلس شورايم لم يسألهم بل هربوا كلهم من السودان فى ١٩٩٥م بعدما دفعوا صغار الشباب للقتل والسجن فى مصر. وأنا أذكر هذا الكلام لتتلمع الأجيال الناشئة من الشباب كيف تتم المتاجرة والمغامرة بهم، وحتى لا يُقدم مسلم على شىء إلا بفتوى من العلماء الأمناء. فى كتابه (مختصر منهاج القاصدين، ص١٣٦)

قال الشيخ أحمد بن قدامة: إن الناهى عن المنكر (إن علم أنه يُضرب معه غيره من أصحابه لم تجز له الحسبة، لأنه عجز عن دفع المنكر إلا بإفضائه إلى منكر آخر، وليس ذلك من القدرة فى شىء) أهـ. هذا كلام العلماء، أما الظواهرى فإنه لا يتحمل الإيذاء مع إخوانه، بل يحرضهم على الصدام وهو يهرب، ليكون عليهم المغرم (الخشائر) وله المغنم (المكاسب من السلامة والشهرة والأموال).

ومازال الظواهرى يمارس هوايته فى التحريض عبر وسائل الإعلام إلى اليوم، ولم يرتق الظواهرى فى الرجولة مع إخوانه إلى مرتبة اليهودى الكافر حُيى بن أخطب، فمن هو حُيى هذا؟

لما هاجر النبى، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة كان بها ثلاث قبائل من اليهود: بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة، فعاهدهم على المسالمة والتعايش، ثم غدرت بنو قينقاع فأجلاهم النبى، صلى الله عليه وسلم، عن المدينة،

ومن بعدها غدرت بنو النضير فأجلاهم أيضًا وكان رئيسهم حُيى بن أخطب وفيهم نزلت سورة الحشر، ولجأ حُيى إلى خيبر، ثم قام بتحريض قريش وغطفان على غزو المدينة (فى غزوة الأحزاب وهى الخندق)، وفيها عاهدت بنو قريظة النبى، صلى الله عليه وسلم، على أن يبقوا على الحياد وألا يسمحوا لأحزاب الكفار باقتحام المدينة من جهتهم،

فجاء حُيى إلى صاحبه اليهودى كعب بن أسد، رئيس بنى قريظة، وظل يحرضه على نكث العهد والتحاليف مع الأحزاب ووعدته أن يبقوا معهم فى حصنهم ليجرى عليه ما يجرى عليهم - وهنا الرجولة - فغدرت بنو قريظة، وكانت نهايتهم كما هو معروف فى السيرة أن ظهر النبى، صلى الله عليه وسلم، عليهم وقتل رجالهم وقتل معهم حُيى بن أخطب.

فهذا اليهودى حرض ولم يهرب كالظواهرى، بل وضع نفسه مع من حرضهم ليجرى عليه نفس المصير. هذه هى رجولة اليهودى، فأين الظواهرى منها وهو يحرض بالريموت كنترول؟

- وبالرغم من أن الطواهرى أصدر بياناً لأصحابه بوقف العمليات فى مصر من عام ١٩٩٥م، إلا أنه عندما أعلنت الجماعة الإسلامية (مبادرة وقف العنف) فى مصر فى ١٩٩٧م، هاجمها الطواهرى وشنَّ عليها لأنها تحرمه من الأحداث الساخنة التى يمكنه المتاجرة بها.

- ثم بعدما أفلس فى مصر، وهرب من السودان، تسلق الطواهرى على أكتاف الجماعة المسلحة الجزائرية، وظل يحرضهم على الإسراف فى القتل فى مجلات (المجاهدون) و(الأنصار) الصادرة من لندن، وظل يبرر لهم أفعالهم لسنوات لمجرد أن يكون له حضور فى ساحة الإعلام الجهادى، ولتكون له يدٌ عند تلك الجماعة عند وصولهم لحكم الجزائر الذى ظنه وشيكاً.

ثم لما كثر النقد ضد هذه الجماعة تراجع الطواهرى عن تأييده لها ليبقى على ماء وجهه، بعدما برَّر لهم الإجماع كما يبرره اليوم لابن لادن.

- ثم لما أفلس فى الجزائر بعدما أفلس فى مصر، جاءت للطواهرى فرصة للظهور الإعلامى باشتراكه فى (الجبهة العالمية لجهاد اليهود والصليبيين) التى أعلنها بن لادن فى ١٩٩٨م،

وقد أدى اشتراك الطواهرى فيها إلى كارثة على جماعة الجهاد كما ذكرته من قبل، وكل هذا لا يهّمه طالما حافظ على سلامته الشخصية وحقق الشهرة الإعلامية فلا يبالي بالتضحية بإخوانه فى ١٩٩٨م كما ضحى بهم من قبل فى ١٩٩٣م وفى ١٩٨١م، ولا مانع من مجاملتهم بأن يتباكى عليهم فى كتبه.

وقد اقتضى اشتراكه فى (الجبهة العالمية) نوعاً من فقه التبوير، فوضع الطواهرى (نظرية قتال العدو البعيد) أى أمريكا، كما ذكرته فى الفصل الثانى، وألف كتابه (فرسان تحت راية النبى صلى الله عليه وسلم) عام ٢٠٠٠م لتبرير اشتراكه فى تلك (الجبهة).

- لم يحقق الطواهرى ما يريده من اشتراكه فى (الجبهة العالمية)، فبعد تفجيرات نيروبي (١٩٩٨م) والمدمرة كول (٢٠٠٠م) تدفقت الأموال ووسائل الإعلام العربية والأجنبية على بن لادن شخصياً الذى كان لا يسمح لأحد بالظهور غيره، وكلاهما مولع بالإعلام، وجنى ابن لادن منافع تشكيل (الجبهة العالمية) من الشهرة والأموال،

ولم يكن شركاؤه فيها شيئاً، بل على العكس من ذلك جنى الطواهرى خسائر جسيمة لجماعته إلى حد تدميرها.

إلا أن الطواهرى لم يبالي بذلك ولكنه أدرك أن تحقيق الشهرة والنجومية لن يتم إلا بالتسلىق على أكتاف بن لادن وتنظيمه (القاعدة)، فقرر الانضمام إليه ويايع ابن لادن على ذلك فى ٢٠٠١/٦م، وانضم معه ثمانية أفراد فقط من جماعة الجهاد التى أصدر مجلس شورائها بياناً بفصلهم منها.

ولم توافق هذه الجماعة على مبدأ العمل المشترك مع بن لادن لسابق علمهم به، وأصدرت عدة بيانات بذلك، انظر (صحيفة الحياة، ٢٤/١/٢٠٠٠م، ص٥).

تعليقات القراء

أضف تعليق



إضافة تعليق على الموضوع 

الاسم :

البريد الالكتروني :

موضوع التعليق :

التعليق :

جميع حقوق النشر محفوظة لدى مؤسسة المصرى اليوم
و يحظر نشر أو توزيع أو طبع أى مادة دون إذن مسبق من مؤسسة المصرى اليوم

[الرئيسية](#) | [اتفاقية الاستخدام](#) | [اتصل بنا](#)

المصري اليوم

G